جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

QUEDEA

تنشيط: الطالبة: رفيدة لمصادي

برنامج ملتقى إصلاحات الجيل الثاني

(الأربعاء 28 نوفمبر 2018)

الفترة الصباحية:

مدير المخبر

الجلسة الافتتاحية: (09:00-10:00)

- كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- كلمة السيد مدير المخبر
- كلمة السيد مدير جامعة محمد خيضر-بسكرة

الجلسة الأولى: (10:00-15: 11)

رئيس الجلسة: أ. د. جابر نصر الدين (مدير مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية)

01- د. صدقاوي كمال (جامعة تيارت): "إصلاح المناهج التعليمية بالجزائر، بين جدلية الضبط والتصحيح وحتمية التجديد؟".15د

02- د. خالد عريد(جامعة بسكرة):

Les textes d'auteurs algériens comme vecteurs de l'identité culturelle dans les manuels de FLE Cas du manuel de la 1ère année moyenne de la 2ème génération. **15 Mn**

03 – الباحثة سنائي جهاد (جامعة البليدة 2) : Teachers' Perceptions of Multiple Intelligences Theory in the Algerian Middle Schools Case Study of Al - Alia Middle Schools – Biskra-**15Mn**

04-الأستاذة وعزيب سميرة – أمينة سعد الدين (جامعة الجزائر 2): انسجام كتب الجيل الثاني للغة العربية وخصوصية المجتمع الجزائري السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذجا

Teachers' Perceptions of Multiple Intelligences Theory in the Algerian Middle Schools Case Study of Al - Alia Middle Schools – Biskra-**15Mn**

05- د. مخلوف سعاد (جامعة الحاج لخضر – باتنة1)، د. جلاب مصباح (جامعة المسيلة): تقييم عملية تكوين المعلمين في اطار الاصلاح التربوي الجديد من وجهة نظر المعلمين –دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة. 15د

06-د. خينش دليلة(جامعة بسكرة): مكانة التربية الإسلامية في مناهج التعليم الابتدائي-الجيل الثاني. 15د

الجلسة العلمية الثانية: (11:20-35: 12)

رئيسة الجلسة: أ.د. ميمونة مناصرية (مدير مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة)

06-الباحثة زينب مغازي(جامعة بسكرة): مناهج الجيل الثاني من التأسيس إلى التجريب. 15د

07- أ.د. عصار رواب، د. شريف معتز(جامعة بسكرة): تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر، دراسة ميدانية على بعض متعلمي السنة الرابعة متوسط ببلدية بسكرة. 15د

08 Dr. Benazouz Nadjiba, Université Biskra : L'interculturel dans les supports textuels des manuels scolaires de FLE au secondaire. **15 Mn**

09-د.صاحبي وهيبة (جامعة باتنة): واقع اصلاح النظام التربوي وتاثيره على المنظومة التربوية حالة الجزائر انموذجا ". 15 د

10-الباحث سعدو الطاهر، الباحث سلطان علاوة (مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي بجامعة باتنة1): تصورات الأساتذة حول الخلفية النظرية للمقاربة المعتمدة في المناهج المعاد كتابتها(2016)-دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية باتنة-.15د

- مناقشة (30 د)

13-د. يحياوي نجاة، الباحث. بن مشيه بن يحيى (جامعة بسكرة): مدى تجاوز المقاربة بالكفاءات مشكلات تطبيقها في المناهج الجديدة.10د

14- د. ونجن سميرة والباحثة رجاء زهاني جامعة بسكرة بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وتطبيقها في الجزائر 10د

- مناقشـــة

برنامج اليوم الثاني للملتقى (الخميس 29 نوفمبر 2018)

الفترة الصباحية:

الورشة رقم 05: (08: 30-10:10)

المحور الثاني: الإصلاحات الجديدة والبرامج الدراسية

رئيس الورشة: الخنساء تومي (جامعة محمد خيضر بسكرة)

01-د. مليكة مدور، الباحثة رقية وافي(جامعة بسكرة): تقييم بنية تصميم المشكلة الرياضية (السياق- المحتوى- عدد خطوات الحل) وفق نظرية العبء المعرفي دراسة تشخيصية تحليلية لمحتوى كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي ضمن اصلاحات الجيل الثاني. **10 د**

02- د. اسماعيل رابحي والباحثة مروة مليكي(جامعة بسكرة): مستوى تضمين الأهداف الوجدانية في محتويات الكتاب المدرسي للجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتاب السنة 03 ابتدائي للغة العربية في ضوء صنافة كراثوول. **10 د**

03-د. صباح سليماني، د. شوقي قاسمي (جامعة بسكرة): التربية على المواطنة بين إصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني،-قراءة سوسيولوجية في الأهداف والمنطلقات. **10 د**

04- صالح العقون (جامعة الوادي): حول مناهج الجيل الثاني. **10 د**

05- د.دباب زهية(جامعة بسكرة)،د. وردة برويس (جامعة سكيكدة): مناهج الجيل الثاني بين محاولة لترسيخ هوية المجتمع الجزائري ومعوقات التطبيق. **10 د**

06-رفرافي صورية، جامعة بسكرة، حمي شافية جامعة بسكرة:

La prise en charge de la dimension interculturelle dans le manuel scolaire de la 2em année moyenne

07-Boudounet naima : Lecteur descriptive et analytique des objets d'étude dans le manuel scolaire et le condition socio politique de production du programme. Université Mohamed khider/biskra.

- مناقشـــة

- استراحة

الورشة رقم 6 : (08: 30- 10:00)

المحور الرابع: التكوين والرسكلة للأطر التعليمية

رئيس الورشة: يحياوي نجاة (جامعة محمد خيضر بسكرة)

01 -رمضان خطوط السبيلة: قراءة تحليلية للمبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني. **10 د**

02- سراية الهادي، قوارح محمد (جامعة ورقلة): تكوين المكونين وعلاقته بنجاح العملية التعليمية، تحفظ الجيل الثاني. **10 د**

03- د.فرج الله صورية (جامعة ورقلة): صعوبات التقويم في ظل التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات ". 15

04- أ.د. نور الدين زمام، الباحث حمر العين نور الدين(جامعة بسكرة): التكوين والرسكلة للأطر التعليمية في ظل إصلاحات الجيل الثاني. **10 د**

05-د. حفيظي سليمة، أ.د. مناصرية ميمونة (جامعة بسكرة): الكفايات التدريسية المستهدفة في برامج التدريب أثناء الخدمة لأساتذة المرحلة الابتدائية. **10 د**

06-د. صباح غربي، الباحثة نبيلة حمي(جامعة بسكرة): تكوين الأساتذة ودوره في رفع الكفايات التدريسية ضمن مناهج الجيل الثاني، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي. **10 د**

07-د. أزهر بن عيسى، جامعة بسكرة:

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

De la question de l'éducation en Algérie à l'ombre des défis et des enjeux actuels

QUEDEA

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للدكتور (ة) رمضان خطوط من جامعة المسيلة، نظير مشاركته(ها) في الملتقى الوطني حول: "نقاشات حول إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر" (الأهداف والمضامين والمواقف) يومي 28 و29 نوفمبر 2018، وذلك بمداخلة عنوانها: "قراءة تحليلية لمبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني".

مدير المخبر

الملتقى الوطني حول:

" نقاشات حول إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر "

يوم 2018 /11/28

الاسم: رمضان **اللقب:** خطوط **الوظيفة:** أستاذ محاضر "أ" **المؤسسة:** جامعة محمد بوضياف بالمسيلة **البريد:** khatoutramdane@gmail.com **الهاتف:** 0663419297	الاسم: الزهراء اللقـب: بعيسى الوظيفة: أستاذ محاضر "أ" المؤسسة: جامعة سطيف 2 Zolabss07@gmail.com الهاتف: 0779713025

المحور الأول

عنوان المداخلة: **" قراءة تحليلية للمبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني".**

المداخلة كاملة:

الملخص: نهدف من خلال هذه المداخلة الى التعريف بأهم المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني ، هذه المناهج التي جاءت استجابة لنداءات كثيرة من اطراف متعددة ، متخصصون، معلمون ، أولياء أمور...الخ. و قد حاولنا بشيء من التحليل التطرق الى اهم المبادئ التي تأسست تحتها هذه المناهج ، ويمكن القول انها نفسها التي تاسست تحتها المناهج السابقة ، لكن جاءت هذه المناهج لتتكفل بها بشكل صريح ، وكذا توظيفها في مختلف النشاطات التعليمية التعلمية، واهم هذه المجالات هي المجال القيمي او الأخلاقي الذي لم تتكفل به المناهج السابقة وحتى مناهج الإصلاح للجيل الأول ، حيث كانت القيم معزولة ولم توظف بشكل صريح ، وكذا المجال الابستمولوجي الذي كان ينظر اليه على انه تكديس المعارف او الاهتمام بالكم المعرفي فقط، وأخيرا المجال المنهجي والبيداغوجي.

لذلك سنحاول من خلال مداخلتنا هذه الى التطرق الى النقاط التالية:

- مفهوم مناهج الجيل الثاني.
- أسباب وضع مناهج الجيل الثاني.
- مقارنة بين مناهج ما قبل الإصلاح ومناهج الإصلاح.
- المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني:

أ- الكفاءات المستهدفة في المجال القيمي (الأخلاقي).

ب–الكفاءات المستهدفة في المجال الابستمولوجي.

ج – المجال المنهجي البيداغوجي (لماذا اعتماد المقاربة بالكفاءات؟).

- مقترحات.

مقدمة:

يعتبر التقدم والتطور أحد أهم الأهداف التي تسعى إليها المنظومات التربوية حول العالم، بما فيها المنظومة التربوية الجزائرية. وهو ما يدفع بها إلى التغيير والتعديل من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى، حيث شهدت عدة إصلاحات مسَت جوانب عديدة بقطاع التربية والتعليم ولعل أهم وأحدث الإصلاحات هي الإصلاحات التي مست المنهاج، باعتبار المنهاج – حسب المرجعية العامة للمناهج الصادرة عن وزارة التربية الوطنية عام 2016– يدل على كل التجارب التعلمية المنظمة، و كافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه. ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.

ولم يعد الإهتمام منصبا على المعرفة، بل على التنمية الشاملة للتلميذ، فالتفتح المعرفي وتنمية الجوانب النفس حركية والإجتماعية للتلميذ يتكفل بها من خلال تجارب الحياة التي يتعرض لها تحت مسؤولية المؤسسة التربوية حيث تتكفل فرق المربين بتوجيه مسيرته في إطار ديناميكي لتكوينه وبناء شخصيته وكفاءاته.

و قد أسفرت آخر هذه الإصلاحات عن ظهور مسمى مناهج الجيل الثاني أو المناهج المعاد كتابتها والتي تهدف أساسا إلى مواكبة التطور والتقدم المعرفي الحاصل عبر العالم بالإضافة إلى انفتاح هذا العالم على التلميذ الذي لم يعد يصلح لأن يكون طرف محايد في العملية التعلمية –الديداكتيكية–بل يجب إشراكه وحتى قيادته للعملية التعلمية وما على الأستاذ سوى القيام بدور التوجيه لتلميذه.

1– مفهوم المنهاج الدراسي:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن لفظة منهاج تعني: الطريق الواضح، وأن لفظة ناهجة تعني واضحة، وتقابل كلمة منهاج في اللغة العربية كلمة(Curriculum) وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني معناها مضمار السباق، وهناك كلمة أخرى تستخدم أحيانا بمعنى المنهاج وهي كلمة المقرر (Syllapus) ويفهم منها كمية المعرفة المطلوبة، أي مقدار المعرفة التي يطلب من التلاميذ تعلمها في كل موضوع خلال السنة الدراسية. (مرعي،2009،ص9)

ويعني المنهاج في الاصطلاح الحديث كل الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها، وعن طريق هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير سلوكهم وتعديله ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية.

أما بالنسبة لتسمية مناهج الجيل الثاني فقط أطلقت على المناهج المعدلة سنة 2016 وهو ما جعل الكثيرين يعتقدون أن المناهج المدرسية قد أعيد تأسيسها وبناؤها كليا، مما استدعى من القائمين على المنظومة التربوية يعيدون صياغة اسم

المناهج باسم المناهج المعاد كتابتها أو المعاد صياغتها. فمناهج الجيل الثاني مازالت تعتمد على البنائية ،وتسمية مناهج الجيل الثاني ماهي الا حلقة من حلقات الاصلاحات التربوية المتتابعة.

2-مفهوم المنهاج حسب المرجعية العامة للمناهج:

يدل على كل التجارب التعلمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه. ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.

ولم يعد الاهتمام منصبا على المعرفة، بل على التنمية الشاملة للتلميذ، فالتفتح المعرفي وتنمية الجوانب النفس حركية والاجتماعية للتلميذ يتكفل بها من خلال تجارب الحياة التي يتعرض لها تحت مسؤولية المؤسسة التربوية، حيث تتكفل فرق المربين بتوجيه مسيرته في إطار ديناميكي لتكوينه، وبناء شخصيته وكفاءاته.

ويبدو المدرس والتلميذ شريكين في مسار التعليم والتعلم، فتنظم المؤسسة التربوية نفسها بشكل يوفر اطارا ملائما للعمل، يأخذ في الحسبان حاجات التلميذ في مجال التكوين فتنظيم القسم في وحدات صغيرة أو أفواج، وتدرج التعلمات وسير النشاطات في كل فوج أو قسم إنما تمليه حاجات نسق التكوين وحدها.

أما نجاح مسار التكوين والجهاز المعتمد، فيقاس بالكفاءات التي استطاع التلميذ اكتسابها فعليا، أي أنه عندما يواجه وضعية مشكلة، عليه أن يبرز قدرته على تحليل هذه الوضعية، وإيجاد حلول ملائمة، وتقديم نجاعة حلول بديلة. (اللجنة الوطنية للمناهج،2016، ص13).

2-أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:

تتمثل أهم أسباب وضع أو إعادة صياغة مناهج الجيل الثاني فيما يلي:

- إعتماد مرجعيات (قانونية، فلسفية، هيكلية) القانون التوجيهي والمرجعية العامة والدليل المنهجي.
- اعتماد المقاربة النسقية لتحقيق الانسجام العمودي والأفقي.
- ادراج القيم والمواقف والكفاءات العرضية.
- ضبط المفاهيم القاعدية بالشرح و تحديد أهميتها الاستراتيجية في بناء المنهاج.
- الهيكلة الموحدة لجميع المواد مع استعمال نفس المصطلحات.
- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
- اعادة كتابة المناهج مراعاة لمبدأ الحداثة.
- التكفل بالملاحظات الواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج سنة 2013. (أوصيف،2015،ص4).

3- مقارنة بين مناهج ما قبل الإصلاح ومناهج الإصلاح:

يمكن بقراءة بسيطة لمختلف المناهج التي اعتمدتها المدرسة الجزائرية، ان نرى تطورا كبيرا في محتوى هذه المناهج وما تصبو اليه، لذلك سنحاول اجراء هذه المقارنة بالاعتماد على العناصر او المبادئ المؤسسة لهذه المناهج.

مناهج / عناصر المقارنة	مناهج ما قبل الاصلاح		مناهج الاصلاح	
	الجيل الأول	الجيل الثاني (اعادة الكتابة)	المناهج سارية المفعول	مناهج الجيل الثاني (إعادة الكتابة)
المدخل	الاهتمام بالمحتويات: الاهتمام بالمعرفة الجاهزة.	الاهتمام بنشاطات التعلم: التركيز على النشاطات التي تمكن من اكساب المهارات.	الاهتمام بنشاطات التعلم: التركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة.	الاهتمام بوضعيات مشكلة تعلمية ذات طابع اجتماعي وذات دلالة تمكن المتعلم من تجنيد موارده لحل مشكلات من حياته اليومية (أخذ قرار تحليل نظام تشخيص ومعالجة خلل ومتابعة مشروع).
البعد القيمي	غير متكفل بالقيم بشكل صريح.	القيم معزولة وتوظيفها في النشاطات التعليمية التعلمية غير صريح.	القيم مدرجة كابعاد في منصوص الكفاءات.	قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.

	اختيار المحتويات	الاهتمام بالكم المعرفي.	الاهتمام بالمفاهيم المهيكلة.	مختارة ومهيكلة حول مفاهيم اساسية.	المفاهيم منتقاة حسب قدرتها الادماجية.
البعد المنهجي	**تنظيم المحتويات**	منظمة في محاور موضوعاتية.	منظمة في شبكات مفاهيمية.	منظمة في مجالات مفاهيمية.	منظمة في مصفوفات موارد في خدمة الكفاءة.
	الانسجام الافقي والعمودي	الانسجام العمودي مضبوط لانه مبني حسب منطق المادة.	الانسجام العمودي يظهر في البناء اللولبي للمفاهيم.	انسجام عمودي وافقي يظهر في البناء الحلزوني للمفاهيم.	انسجام عمودي وافقي يظهر في البناء الحلزوني للمفاهيم ويبرز الشمولية وضوح زاوية التناول.
ملمح التخرج		تم التعبير عن الملمح بشكل غايات ومرامي على درجة كبيرة من العمومية.	تم التعبير عن الملمح بشكل قدرات على درجة كبيرة من العمومية.	تم التعبير عن ملمح التخرج بشكل كفاءات في ارع مجالات: – مجال المعرفة المفاهيمية – مجال المعرفة التطبيقية. – مجال الاتصال والمواقف.	تطور الملمح في اتجاه ادماج القيم العالمية والعولمة، التطور التكنولوجي، القيم الإنسانية، التنمية المستدامة...الخ.
المنظور التربوي		منظور سلوكي يهدف الى تغيير سلوكات التلميذ وبالنتائج الظاهرة.	منظور بنائي يستهدف بناء القدرات وتاسيس المهارات.	منظور بنائي فالمتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي ات الى نتائج التعلم.	منظور بنائي اجتماعي يهدف الى تحقيق الاستقلالية في بناء التعلم
المقاربة البيداغوجية		المقاربة بالأهداف	**المقاربة بالقدرات**	المقاربة بالكفاءات	المقاربة بالكفاءات

	وهي متابعة السلوكات القابلة للملاحظة ويعبر عنها بمجموعة من الأهداف الإجرائية.	**والمهارات**	التي تستدعي جملة من القدرات والمهارات لتمثل وضعية مشكل.	التي تعرق بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة .

4- المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني:

جسب وزارة التربية الوطنية (2016) فان بناء المنهاج يعتمد على احترام المبادئ التالية :

- الشمولية:أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية.
- الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج.
- قابلية الإنجاز :أي قبلية التكيف مع ظروف الإنجاز
- المقروئية: أي البساطة ووضوه الهدف ودقة التعبير.
- الوجاهة: السعي الى تنحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمنهاج والحاجات التربوية.
- قابلية التقويم: احتواء معايير قابلة للقياس

وتتلخص المبادئ المؤسسة لهذه المناهج في ثلاثة مجالات أساسية هي :

المجال الأخلاقي (القيمي).

المجال الإبستيمولوجي (الفلسفي/العلمي).

المجال المنهجي والبيداغوجي.

4-1-المجال القيمي (الأخلاقي):

يشكل اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أوّل مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها وطرائق التعلم وطبيعة المناهج و اختيار مضامينها على أساس يمكن من إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة أولا بقيم الهوية الوطنية المرجعية (الإسلام العروبة والأمازيغية) التي تشكل بانصهارها "جزائرية" الجزائري ثم ذات بعد عالمي ثانيا، وذلك بتناول التراث بكل مكوناته في سياقه الوطني الجزائري.

- **الكفاءات المستهدفة في المجال القيمي (الأخلاقي):**

من اهم الكفاءات المستهدفة والقيم التي تسعى هذه المناهج الى غرسها وتنميتها لدى المتعلم نذكر:

- تربية إسلامية قاعدية صحيحة.
- تعزيز هويته الوطنية وتنمية شخصيته في اطار قيم الهوية الوطنية المرجعي
- العمل على تحقيق نموه واستقلاليته، وكذا غرس القيم الأخلاقية فيهن كالصدق والحرية والنزاهة....الخ.
- الافتخار بالموروث الثقافي والاعتزاز به والمحافظة عليه.
- احترام الاخر مهما كانت ارؤه وافكاره.

– اكتساب قيم المواطنة والحقوق والواجبات.

– اكتساب قيم التعاون والتسامح والعيش بسلام.

4-2- في المجال الإبستيمولوجي (المعرفي):

على المناهج التعليمية أن تتجنب تكديس المعارف (الحفظ والإسترجاع فقط) بل ينبغي أن تفضل المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة، والتي تشكل أسس التعلمات وتيسر الإنسجام العمودي للمواد الملائم لهذه المقاربة، إذ ينبغي أن تكون المعلومات عاملا يساهم في تنمية الكفاءات، وربط المواد بعضها ببعض لفك عزلة بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد.

– الكفاءات المستهدفة في المجال الإبستيمولوجي (المعرفي):

من اهم الكفاءات المستهدفة في هذا المجال:

– التركيز على الانسجام العمودي بين المواد او ما يسمى بالتعلم الحلزوني.

– تعويد المتعلم على التفكير وبناء المعارف بدل الحفظ والاسترجاع.

– الربط بين المواد ببعضها البعض والا تكون معزولة عن بعضها البعض.

4-3- في المجال المنهجي والبيداغوجي :

ترتكز المناهج الجديدة على مبدأين أساسين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الإجتماعية والتي تعتمد منطق التعلم والمقاربة النسقية. وقصد ضبط تعلمات التلاميذ داخل القسم ، فللمعلم حرية استعمال مختلف المقاربات والأساليب البيداغوجية. (بلعباس،2016،ص3).

لماذا اعتماد المقاربة بالكفاءات؟

إن اختيار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات جاء ضمن سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المعرفة وتقديمها جاهزة للمتعلم إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم ويعتبر دوره محوريا في العملية التعليمية التعلمية .

إن التعلم الحقيقي هو الذي لا يقتصر على المعارف فقط، إنما هو معارف وكفاءات معا ، فلا يعقل أن نستهدف المعرفة ، فنقدمها للتلميذ دون تحويلها إلى ممارسات وكفاءات لها دلالة واقعية لدى التلاميذ . ونحن بهذا لا نقصد أبدا أن نتخلى عن المعارف، التي تعد الموارد الضرورية للمتعلم، إنما نريد أن ننتج فردا ذا كفاءات أيضا.

إذن من خلال ذلك يمكن أن نقول أن اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كاختيار استراتيجي كان نتيجة استجابة لدواع فلسفية وسياسية ، ودواع علمية و بيداغوجية.

– الدواعي الفلسفية والسياسية :

يقصد بهذه الدواعي الأسس التي نص رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الذي بادر إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000 ، وحسب بوبكر بن بوزيد (2009،ص25) فانه :" تتألف هذه اللجنة من 157 عضوا ، تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية ذات الكفاءة المشهودة في عالم التربية والتكوين".

ومن خلال هذه اللجنة تم تشخيص شامل للمنظومة التربوية الجزائرية ، قصد الخروج بمقترحات حول مشروع سياسة تربوية جديدة ،وقصد مراجعة برامج التعليم في بلادنا، وبناء منهاج جديد ومتكامل يستجيب للشروط والمتطلبات العلمية الراهنة التي يقتضيها الوقت الراهن.

ومن بين تم التأكيد عليه هو العمل على إنجاح المتعلم في الحياة، والاعتماد على التعلم المتمركز حوله وكذا تأهيله للتوافق مع محيطه، وذلك في كل فترات ومراحل تربيته وتكوينه، وذلك بفضل ما يكتسبه من كفاءات ضرورية لإحقاق النجاح والتوافق والتفوق.

ومن بين الشهادات التي يمكن الاستدلال بها على هذا التوجه في هذا المنحى ما يلي:

– يمنح الأفراد المتعلمون فرصة اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية وفرصة مواصلة التعلم كلما استوفوا الشروط والكفاءات المطلوبة.

– استيعاب المعارف الأساسية والكفاءات التي تنمي استقلالية المتعلم.

– التمكن من المفاهيم ومناهج التفكير والتعبير والتواصل والفعل والتكيف، مما يجعل من الناشئة أشخاصا نافعين قادرين على التطور والاستمرارية في التعلم طيلة حياتهم بتلاؤم تام مع محيطهم المحلي والوطني والعالمي.

– اكتساب مهارات تقنية ورياضية وفنية أساسية، مرتبطة مباشرة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة.

– **الدواعي العلمية والتكنولوجية :**

ترتكز هذه الدواعي إلى الارتقاء بالمتعلم إلى ما ينشده الهدف الأساسي للإصلاح، وذلك بجعله يستند إلى نظام متناغم ومتكامل في المعارف والإنجازات والمهارات المنظمة ضمن وضعيات تعلمية، تجعل المتعلم في

صلب التعلم، لذلك تم اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، لأنها تحلل الوضعية التعليمية–التعلمية إلى مجموعة من الوضعيات الفرعية وتبنيها وفق منظور إيجابية المتعلم، بهدف إدماجه كفاعل أساسي في بناء التعلمات وذلك بالاستناد الى المبادئ البيداغوجية التالية:

– التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية:

فالمتعلم هنا فاعل أساسي في بناء المعرفة والتعلمات، مما يدعو إلى استحضار جانب التعلم الذاتي في كل الأنشطة، واعتبارا لهذا المنطق كان لابد من بناء كل النشاطات البيداغوجية على فاعلية المتعلم وذلك بالتركيز على تنمية قدراته العقلية (التفكير، التحليل، التركيب، التقويم ،الاستدلال ...) وخصائصه الوجدانية (الانفعال ، العاطفة...).

– التعلم الذاتي :

ويكون ذلك بفتح المجال أمام المتعلم لكي يوظف إمكاناته وقدراته للتعلم، ولا يتأتى له ذلك، إلا عن طريق بناء وضعيات تعلمية تحفزه على التفاعل مع محيطه تفاعلا إيجابيا ، من خلال التعاون و المساءلة

والاستكشاف وفق قواعد التفكير العلمي.كما تجدر الإشارة إلى ضرورة توفير كل الشروط المادية والتربوية لتحقيق ذلك.

وعلى هذا الأساس، جاءت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات اختيارا تربويا استراتيجيا ليجعل من الأستاذ فاعلا يعمل على تكوين القدرات والمهارات ولا يبقى منحصرا في مد المتعلم بالمعارف و السلوكات الجزئية.

من هنا يتضح أن المقاربة بالكفاءات إستراتيجية تعمل على :

– توسيع الفضاء المدرسي وجعله يشجع على التعلم الذاتي.

– ربط التعلم باهتمام التلاميذ وميولاتهم وجعله قريبا منهم .

– تيسير النجاح في توظيف التعلمات لحل المشكلات، وذلك بفضل ما تحققه من كفاءات عبر مختلف المواد الدراسية و الوحدات التعليمية.

- إعطاء التعلمات المكتسبة في فضاء المدرسة دلالات حقيقية.
- الحرص على اعتبار التكامل بين مختلف المواد والوحدات الدراسية في بناء الكفاءات.
- ربط أنشطة التعلمات بحاجات المتعلم، وجعل بيئته مصدرا لها.
- الإدماج وذلك بتوظيف المتعلم عدة تعلمات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذو معنى، وغالبا ما يتم هذا التعلم الجديد نتيجة التقاطعات التي تحدث بين مختلف المواد والوحدات الدراسية.

- أحقية المتعلم في الخطأ، والمراد به ألا يعتبر الخطأ في إنجاز المتعلم عملا سلبيا، بل يكون منطلقا للبيداغوجيا العلاجية التي توظف الخطأ، إيجابيا، وتعتبره دليلا وأداة كشف عن آليات التفكير عند المتعلم، وهكذا يتم ضبط الخطأ وتحديد مصدره، ثم علاجه بوعي وتبصر من لدن المتعلم.

ويمكن أن نلخص أهم الأسباب أو التحديات التي أدت إلى اختيار هذه المقاربة وهي كما يلي :

- اختيار لمواكبة التغيرات الحاصلة في العالم.
- الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- تطوير بيداغوجيا الأهداف .
- تجاوز الطرح السلوكي المجزئ للفعل التعليمي التعلمي.
- التركيز على السيرورة أكثر من المنتوج.
- تجنيد المعارف النظرية وتحويلها إلى معرفة ذهنية .
- تمكين المتعلمين من بناء المعرفة بالشكل الأمثل .
- تحقيق الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد والأطوار.
- جعل التقويم ملازما للفعل .
- اعتبار المعرفة وسيلة وأداة وظيفية حتى خارج المدرسة.
- إعداد مناهج فعالة وقابلة للتنفيذ .
- المؤسسة التربوية فضاء للاكتشاف والبحث والتفكير والتقويم.

خاتمة:

رغم صعوبة المرحلة الانتقالية بين المناهج القديمة والمناهج الجديدة، إلا أن ضرورة هذا الإنتقال أوجبت الحرص على التمكن من الفهم الدقيق والسليم لمصطلحات مناهج الجيل الثاني –المناهج المعاد كتابتها– للوصول إلى فهم الطريقة المثلى والأجود والأصح لتطبيق هذه المناهج من طرف كل الفاعلين في قطاع التربية، من أساتذة و مؤطرين ومدراء...و هو ما يسهل تحقق الهدف المسطر من قبل واضعي هذه المناهج والقائمين عليها، حيث تتيح المدرسة الجزائرية وقتها إمكانية إنتاج تلميذ ذو مؤهلات ليست معرفية فقط، بل وحتى اجتماعية و اقتصادية و أخلاقية قيمية و...مما يساهم في الرقي بمستوى الفرد الجزائري في جوانب مختلفة من شخصيته، وصولا إلى الرقي بمستوى المجتمع الجزائري ككل، وبكل تأكيد لا يمكن الوصول إلى هذا المستوى دون تظافر الجهود بين مختلف الشركاء في قطاع التربية والتعليم .

مقترحات: من خلال ما تناولناه يمكن ان نورد بعض المقترحات:

– الاهتمام بتكوين الأساتذة، خاصة الجدد منهم، تكوينا فعالا مستمرا، وليس مناسباتيا.

– التنسيق بين المدرسة والمؤسسات التربوية الموازية كالمؤسسة الكشفية ، دور الثقافة، المسجد، حتى نتمكن من بناء فرد يتمتع بقيم المواطنة.

– تفعيل دور الاسرة للمساهمة في تنشئة هؤلاء التلاميذ تنشئة صحيحة.

– توفير كامل الامكانيات المادية والبشرية للمدرسة وللمعلم قصد التكفل الجيد بالتلميذ.

– الاهتمام بالمعلم ماديا ومعنويا.

قائمة المراجع :

1– الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية(2016)، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية.

2– اللجنة الوطنية للمناهج(2016)، المرجعية العامة للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

3– اوصيف، عبد الله(2015)، مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، الملتقى الوطني، سلك التفتيش، يوم 30اكتوبر بثانوية أحمد زبانة.

4– بوبكر بن بوزيد (2009): اصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات،دار القصبة للنشر،الجزائر.

5– بلعباس، مصطفى وآخرون(2016)، دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

6– مرعي،توفيق و الفرحان اسحاق(2009)، المناهج التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، مصر.